

الفصل الثانی الضرائب و الرسوم

ما يدرس في هذا الفصل

- أسس النظام الضريبي .
- توزيع الأعباء الضريبية .
- أنواع الضرائب .
- نقل العبء الضريبي .
- الطاقة الضريبية .
- آثار الضريبة على المجتمع .
- الرسوم .

ثانياً : أسس النظام الضريبي

- هناك قواعد اساسية قد ارساها الاقصادى كينز فى الثلاثينيات من القرن العشرين لتحصيل الضريبة و نظامها و من هذه القواعد هى المساواة ، التحديد ، الملازمة ، اقتصادية الضريبة .
- و لكن تم وضع قواعد حديثة تتضمن فى طياتها القواعد السابقة بالإضافة الى اسس جديدة تم ارساها فى ظل تطور المجتمع.
- و اهم القواعد و الاسس التى تم وضعها للنظام الضريبي ما يلى :-

(١) مبدأ العدالة Justice :-

- يتضمن مبدأ العدالة ان تفرض على جميع افراد المجتمع بدون تمييز و ان يتساوى الجميع فى العبء الذى يتحملونه فى دفع الضريبة .
- و لكن نظراً لأن دخول الأفراد ليست متساوية بل متفاوتة لذا طالب البعض بأن يتناسب مقدار الضريبة مع مقدار دخل الفرد و من هنا ظهرت فكرة الضريبة النسبية اى فرض نسبة معينة على دخول الأفراد مثلاً ١٠ % .

• و بالتالى علي سبيل المثال ممكن أن كل فئة تدفع نسبة ١٠ % من دخلها و لكن قيمته ستختلف باختلاف مقدار الدخل .

• و ظهرت مدرسة جديدة استخدمت اسلوب تحليل اقتصادى جديد سمي " نظرية التحليل الحدى " اوضحت ان الضريبة النسبية لا تحقق العدالة لأن نسبة ١٠ % من دخل اصحاب الدخل المنخفضة تكون اقل من قيمتها عن اصحاب الدخل المرتفعة و لكنها تمثل عبء كبير على اصحاب الدخل المنخفضة لأنها تمثل مبلغاً كبيراً نسبة الى دخولهم .

(١) تابع مبدأ العدالة Justice :-

- و لذا فقد طالب اصحاب هذه المدرسة و التي ظهرت فى نهاية القرن التاسع عشر بأن تكون الضرائب " تصاعدية " أى ترتفع نسبتها مع زيادة الدخل .

(٢) مبدأ الوضوح Clarity :-

- يتضمن هذا المبدأ وضوح التشريع الضريبي بدءاً من الشخص الذي تفرض عليه الضريبة و وعاء الضريبة ووضوح سعر الضريبة و تاريخ الوفاء بالضريبة و كيفية دفع الضريبة حتى لا يحدث ازدواج ضريبي او تهرب من دفع الضريبة فضلاً عن ملاءمة موعد سداد الضريبة و طريقة السداد مع ظروف الممولين

(٣) مبدأ اقتصادية الضريبة

- (٣) مبدأ اقتصادية الضريبة :-
- ان الهدف الاساسى من فرض الضريبة هو ايجاد ايرادات كافية لتغطية النفقات العامة ، و لتحقيق هذا الهدف لابد ان تكون حصيللة الضرائب وفيرة و مناسبة لتغطية النفقات العامة و لى يتحقق مبدأ اقتصادية الضريبة يراعى ما يلى

يجب ان يراعي مايلى لتحقيق مبدأ العدالة

- يجب ان يكون سعر الضريبة مناسباً للأداء الضريبي و لا يقصد بذلك رفع سعر الضريبة لأن رفع السعر قد تكون عائقاً امام توافر حصيلة مناسبة فيكون مدعاة للأفراد لتهرب من اداء و دفع الضريبة و التقاعس عن العمل الانتاج .

٢- مراعاة مرونة السلعة

- مراعاة مرونة السلع التي تفرض عليها الضريبة ، فالسلع مرتفعة المرونة تكون حصيلة الضرائب منخفضة عكس السلع ذات المرونة الأقل ، و يجب ان ينخفض سعر الضريبة في حالة السلع المرنة .

و مثال ذلك

- اذا كانت السلعة (س) ذات مرونة مرتفعة و كان سعر السلعة = ٢٥ جنيهاً و سعر الضريبة ٥ جنيهاً .

مثال

- سيصبح سعر السلع مساوياً ثلاثون جنيهاً (٣٠ جنية) .

$$\frac{30000 \times 5}{100}$$

- و الكمية المشتراة من هذه السلعة ٣٠ الف وحدة .
- حصيلة الضريبة = = ١٥٠٠ جنيهاً .

مثال آخر

• و اذا ارتفع سعر الضريبة الى ١٢ جنيهاً فتصبح سعر السلعة :

• $٢٥ + ١٢ = ٣٧$ جنيهاً و الكمية المطلوبة في هذه الحالة ستصل الى ١٠ الف وحدة .

$$\underline{١٠٠٠٠ \times ١٢}$$

$$١٠٠$$

• حصيلة الضريبة في هذه الحالة =
١٢٠٠ جنيهاً .

تابع مراعاة مبدأ المرونة

- اى ان الحصيلة انخفضت مع رفع سعر الضريبة .
- و هذا يقودنا الى ان الحكومة تلجأ الى رفع سعر الضريبة على السلع ذات المرونة المنخفضة و هى غالباً ما تكون السلع الضرورية و لكن يراعى مع مبدأ وفرة الحصيلة مبدأ اخر و هو عدالة الضريبة فالسلع الضرورية تستهلكها معظم الطبقات منخفضة و متوسطة الدخل ، فيراعى هذا ايضا عند فرض سعر الضريبة .

(٤) مبدأ مرونة الضريبة :-

- أى أن تكون حصيلة الضريبة مرنة فهي قابلة للزيادة و النقصان وفقاً لظروف أفراد المجتمع ، ففي فترات الكساد و الركود يجب أن تقل أسعار الضريبة كوسيلة من وسائل و أدوات السياسة المالية لمعالجة الكساد كما تتزايد معدلات الضريبة فى أوقات الرواج الاقتصادي .

تابع مبدأ مرونة الضريبة

- كما في حالة مواجهة الدولة لنفقات طارئة غير منتظمة فقد تضطر إلى الحصول على أموال إضافية من الضرائب لمواجهة هذه الظروف الطارئة .
- و لكن مع ذلك يراعى أن يكون هناك شبه استقرار في حصيلة الضريبة لتكون المصدر الأساسي الذي تبنى عليه الدولة نفقاتها الأساسية و ينطبق هذا المبدأ على الضرائب المباشرة على الدخل ، اما الضرائب غير المباشرة فهي عرضة للتقلبات من فترات الرواج الى فترات الكساد .

• و هذه القواعد الأساسية الأربعة يطلق عليها بعض علماء المالية العامة " دستور الضرائب " .

ثالثاً : توزيع الأعباء الضريبية :-

- لتحقيق هدف العدالة بين جميع أفراد المجتمع فلا بد من اتخاذ اجراءات معينة لضمان توزيع عبء الضريبة بما يحقق العدالة لجميع أفراد المجتمع .
- لكي تحقق الدولة هذا الهدف لابد أن تحدد النقاط التالية :-

موضوع الضريبة

- يقصد بموضوع الضريبة هو العنصر الذي تفرض عليه الضريبة ، فقد يكون موضوع الضريبة هو الدخل او بعض السلع او العقارات و الممتلكات او الارباح التجارية والإرباح الصناعية .
- و يلاحظ انه مهما اختلف موضوع الضريبة فانه ينصب في النهاية على الدخل ، فأى نوع من موضوعات الضرائب تصب في النهاية علي اموال ا و ارباح ا و دخل على صاحبها و التي من خلالها يقوم الفرد بدفع سعر الضريبة .

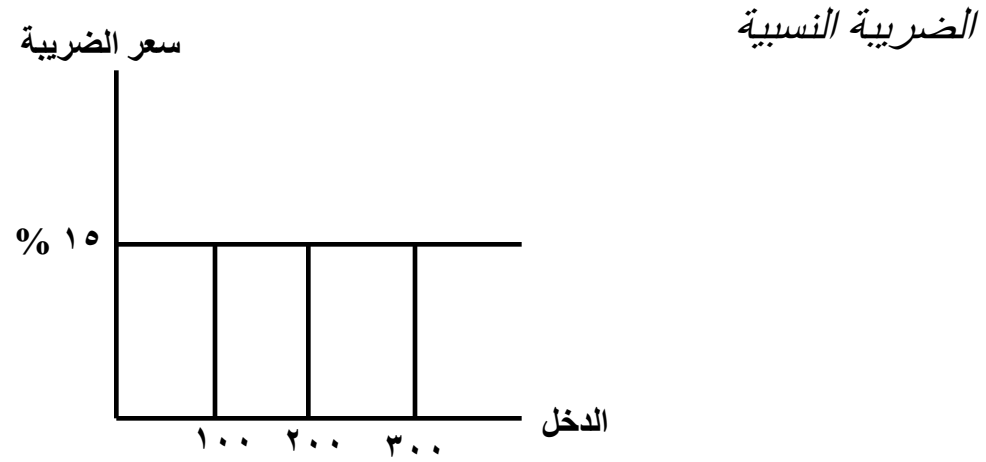
سعر الضريبة :-

- هي المبلغ الذي يدفعه الفرد عن كل وحدة من موضوع الضريبة فإذا كانت ضريبة الدخل ١٥ % فهذا يعني ان كل جنيه يدفع عنه ١٥ قرشاً و سعر الضريبة له حالات :-

الضريبة النسبية Proportional Taxation

- هي ضريبة تفرض بنسبة معينة و موحدة على موضوع الضريبة .
- مثال : ضريبة مقدارها ٢٠ % على الأرباح التجارية و الصناعية و هي نسبة واحدة على كل انواع الدخول و لكن حصيلتها تتزايد بتزايد الدخول و الشكل التالي رقم (١ - ٢) يوضح ذلك .

شكل رقم (١ - ٢)



التعليق علي الرسم

- من الشكل يتضح أن نسبة الضريبة واحدة و لكن الحصيلة مختلفة فمثلاً :-
- $15 \times \% 100 = 15$ جنية بينما $15 \times \% 200 = 30$ جنية و هكذا .

الضريبة التصاعدية Progressive Taxation

- و هذا النوع من الضرائب بدأ فى الانتشار فى بداية القرن العشرين و نادى به علماء المالية العامة لضمان تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع فى تحمل عبء الضريبة .
- و هذا النوع من الضرائب يعنى تصاعد نسبة الضريبة مع زيادة الدخل فمثلاً الدخل من :-

أمثلة

- و هذا النوع من الضرائب يعنى تصاعد نسبة الضريبة مع زيادة الدخل فمثلاً الدخل من :-
 - ١٠٠٠ - ٣٠٠٠ تفرض نسبة ضريبة ١٠ % .
 - ٣٠٠١ - ٥٠٠٠ تفرض نسبة ضريبة ١٥ % .
 - ٥٠٠١ - ٦٠٠٠ تفرض نسبة ضريبة ٢٠ % .
 - أكثر من ٦٠٠٠ تفرض نسبة ضريبة ٢٥ % .

الانتقادات التي وجهت الي الضريبة التصاعدية

- و بالرغم من انتشار هذا النوع من الضرائب في عصرنا الحالى الا ان هناك بعض الانتقادات الي وجهت الي الضرائب التصاعدية اهمها :-
- أن هذه الضريبة لا تحقق العدالة و المساواة في تحمل عبء الضريبة داخل الفئة الواحدة ، فمن المؤكد ان ١٠ % من الالف جنيهاً يمثل عبئاً كبيراً لصاحبها عن يتحمل ١٠ % من ٣٠٠٠ جنيهاً.

تصاعد الشرائح

- ان هذه الضريبة بها نوع من التحيز للممولين ذوى الدخول القريبة من الحد الأقصى و تحيزاً ضد الممولين ذوى الدخول التى تقع فى بداية الفئة .
- و تفادياً لذلك ، فقد تم اقتراح ما يعرف بـ " تصاعد الشرائح " بأن داخل كل شريحة يوجد تدرج فى الضريبة .
- فوفقاً للمثال المذكور هنا فان الشرائح تكون على النحو التالى :-

- فوفقاً للمثال المذكور هنا فان الشرائح تكون على النحو التالي :-
- الفئة من ١٠٠٠ – ٣٠٠٠ ٦ % جنيهاً .
- ٧ % ١٥٠٠ جنيهاً .
- ٩ % ٢٠٠٠ جنيهاً .
- ١٠ % ٣٠٠٠ جنيهاً .
- و اذا تم حساب سعر الضريبة وفقاً للشرائح فسوف يكون سعر الضريبة في المتوسط لهذه الفئة اقل من سعر الضريبة الأول .

- $100 \times 500 = 50000$ الأولى
- $900 \times 500 = 450000$ الثانية
- $10100 \times 1000 = 10100000$ الثالثة
- $100 = 100000000$ الألف الأخيرة
- $240 = 100 + 40 + 30 + 60 =$ إجمالي الضرائب المدفوعة =
جنيهاً.

$$10100 \times 3000$$

• بينما الضرائب المدفوعة بدون نظام الشرائح =

$$2403000$$

• = 300 جنيهاً .

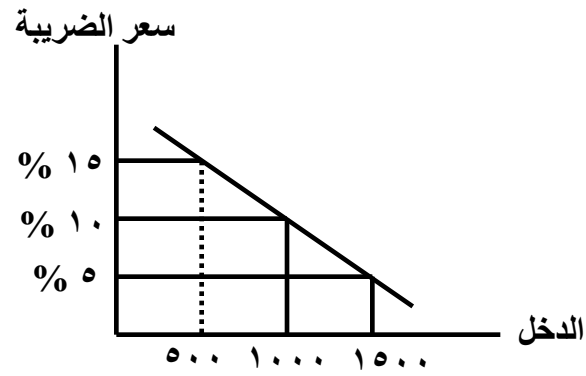
• سعر الضريبة (نظام الشرائح) = 8 % .

• و هو سعر اقل من سعر الضريبة التصاعدية بدون شرائح .

Regressive (ج) الضريبة التنازلية Taxation

- و تعنى هذه الضريبة أن نسبة (سعر الضريبة) ينخفض مع زيادة الدخل كما فى المثال التالى :-
- الدخل : ١٠٠٠ – ٣٠٠٠ ١٥ % .
- ٣٠٠١ – ٥٠٠٠ ١٢ % .
- ٥٠٠١ – ٧٠٠٠ ٩ % .
- و يمكن توضيحها بالشكل التالى رقم (٢ – ٢)

الشكل رقم (٢ - ٢)



الضريبة التنزلية

- كما يتضح من الشكل رقم (٢ - ٢) نجد أن معدلات الضرائب تتخفض مع ارتفاع الدخل .

المحاضرة التالية

- الإعفاءات الضريبية :-